

سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

العدد (97)

التعاونيات الخليجية في ضوء التجارب الدولية

الدكتور يوسف الياس الدكتور أحمد عبد الوهاب برانيه
أستاذ القانون الاجتماعي أستاذ اقتصاد الموارد السمكية

الدكتور محمود منصور عبدالفتاح
أستاذ الاقتصاد والتعاون

المحتويات

٩	تقديم المدير العام.....
١١	الدراسة الأولى: التنظيم القانوني للتصرف بالفائض المالي للجمعية التعاونية في قوانين دول مجلس التعاون.....
	أ.د. يوسف الياس أستاذ القانون الاجتماعي
٦٣	الدراسة الثانية: تعاونيات الصيد البحري متطلبات نجاحها في التجارب الدولية.....
	أ . د . أحمد عبد الوهاب برانيه أستاذ اقتصاد الموارد السمكية معهد التخطيط القومي (ج م ع) مستشار الاتحاد التعاوني للثروة المائية (ج م ع)
١١١	الدراسة الثالثة: التعاونيات المدرسية في التجارب الدولية.....
	الأستاذ الدكتور محمود منصور عبدالفتاح أستاذ الاقتصاد والتعاون - جامعة الأزهر الأمين العام للاتحاد العربي للتعاونيات

التنظيم القانوني للتصرف بالفائض المالي للجمعية التعاونية في قوانين دول مجلس التعاون

(١)

غايات وأهداف الجمعية التعاونية

تعريف الجمعية التعاونية^١: مرّ تعريف الجمعية التعاونية بمراحل عديدة، وتطور تبعاً لتطور (التعاون) مفهوماً وتنظيماً، واختلف تبعاً لزاوية النظر إليه، إلا أنه استقر أخيراً على النحو الذي ورد في الإعلان الصادر عن الحلف التعاوني الدولي^٢، في العام ١٩٩٥، الذي رأى في التعاون أنه: (تجمع ذاتي مستقل، لأشخاص يتحدون إرادياً، لتحقيق احتياجاتهم وطموحاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة، من خلال منشأة مملوكة على نحو مشترك وتدار ديمقراطياً).

ومن هذا التعريف استمدت توصية العمل الدولية رقم (١٩٣) التي اعتمدها مؤتمر العمل الدولي في دورته التسعين المنعقدة في حزيران/يونيو ٢٠٠٢ تعريف التعاونية الذي ورد في البند (أولاً - ٢) حيث جاء فيه: (التعاونية: جمعية مستقلة مؤلفة من أشخاص اتحدوا معاً طواعية، لتحقيق احتياجاتهم وتطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

^١ أنظر للتفصيل:

د. يوسف الياس: قوانين التعاونيات في دول مجلس التعاون - دراسة تحليلية قانونية مقارنة - المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون - سلسلة الدراسات الاجتماعية (٦٢) - ٢٠١١، ص ١٣ - ٢٤.

^٢ The International Co-operative Alliance.

ويرمز له اختصاراً بالأحرف ICA.

المشتركة، عن طريق منشأة مملوكة ملكية جماعية، ويُشرف عليها ديمقراطياً).

تُستخلص من هذا التعريف أهم العناصر التي تعبر عن ذاتية الجمعية التعاونية وتميزها عن غيرها من منظمات العمل المشترك، وهي:

- أ — التجمع الطوعي للأعضاء.
- ب — الإدارة الذاتية الديمقراطية.
- ج — السعي إلى تحقيق الاحتياجات والتطلعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة للأعضاء.

وتستكمل العناصر المميزة للتعاونية، والمعبرة عن ذاتيتها بأن التعاونية تلتزم في ممارستها لأنشطتها بمجموعة من القيم والمبادئ التعاونية التي حددها الحلف التعاوني الدولي والتزمتها توصية العمل الدولية رقم (١٩٣) المشار إليها، وتبنتها القوانين الوطنية المنظمة للتعاون في مختلف دول العالم ومنها دول المجلس^٣. وسوف نتطرق لاحقاً إلى البعض منها الذي يتعلق بموضوع هذه الورقة.

غايات الجمعية التعاونية: من التعريف الذي صاغه الحلف الدولي للتعاونية، وتبنته منظمة العمل الدولية، يتضح أن هدفها هو (تلبية

^٣ أنظر للاطلاع على هذه القيم والمبادئ:
د. يوسف الياس: المرجع السابق، ص ١٩ — ٢٤.

الاحتياجات والتطلعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة لأعضائها)^٤.

ومن الرجوع إلى نصوص القوانين الخاصة بالتعاونيات في دول المجلس، يتبين أن هذه القوانين اقتربت في تحديدها هدف التعاونية من الهدف المحدد دولياً، إلا أنها عبرت عن ذلك بعبارات لم تتوافق تماماً معه.

فثلاثة من هذه القوانين هي الإماراتي (م ١)، والبحريني (م ١)، والكويتي (م ١) جعلت هدف التعاونية الرئيسي (الارتفاع بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأعضائها)، بينما حدد النظام السعودي (م ٢)، والقانون القطري (م ٢) هذا الهدف بـ (تحسين الحالة/ الظروف الاقتصادية والاجتماعية لأعضائها)، في حين مال نص المادة (٦) من القانون اليمني إلى التوسع في بيان أهداف التعاونية حيث حددها بـ (تحسين مستوى المعيشة والعمل لأعضائها) وأضاف إليها جملة أهداف تساهم معاً في (تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية للوطن).

ونلاحظ على النصوص المتقدمة أنها بإيرادها عبارات (الارتفاع بالمستوى ...) و (تحسين الحالة/ الظروف ...) توحى بأن التعاون شأن خاص بالأشخاص الذين يكون مستواهم الاقتصادي والاجتماعي متدنياً أو سيئاً، فيكونون بحاجة إلى الارتفاع به أو تحسينه من خلال تأسيس التعاونيات والانضمام إليها.

^٤ العبارة الواردة في إعلان الحلف التعاوني الدولي جاءت باللغة الإنجليزية على النحو التالي: (to meet their common economic, social and cultural needs).

وما من شك في أن تصوير هدف التعاونية على النحو المتقدم، يتفق مع الأصل الذي تأسس عليه التعاون، أما الآن فقد غدا بإمكان كل الأشخاص الذين يشتركون معاً في (حاجات) مشتركة، ويتفقون على تلبيةها بوسائل تعاونية، أن ينشئوا تعاونيات أو ينضموا إلى تعاونيات قائمة، أيّاً كان مستواهم الاقتصادي والاجتماعي^د.

^د. د. يوسف الياس: المرجع السابق، ص ١٠٨ — ١٠٩.

المراجع:

- ١- مجدي احمد عقل: التعاون الطلابي في جمهورية مصر العربية - الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي.
- ٢- مجدي جورج بولس: نبذه مختصرة عن التعاون الطلابي. في مصر-الاتحاد التعاوني المركزي.
- ٣- مجلس القوى العاملة - التعليم التعاوني - المفاهيم والتطبيق - الرياض ١٤٦١هـ.
- ٤- د. محمود منصور عبدالفتاح- التعاون والتنمية - ٢٠١٢ - القاهرة.
- ٥- د. محمود منصور عبدالفتاح- حول معالم السياسة الاجتماعية في دول مجلس التعاون- الكويت - ٢٠١٢.
- ٦- المكتب التنفيذي - مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية لدول مجلس اتعاون- تقرير عن الزيارة الميدانية.

* * *

اجتماعية/أوراق عمل الملتقى التعاوني الثاني ٢٠١٤م/أمل